معنى التربية

يختلف مفهوم التربية واغراضها ومعناها من مجتمع الى اخر باختلاف طبيعة نظرة المجتمعات المختلفة الى التربية واهدافها ووظائفها عبر تاريخ تطورها الطويل وكذلك باختلاف نظرتها الى الحياة ، وطبيعة الانسان ، وعلى الرغم من اختلافات المعنى قديما وحديثا، الا انها جميعها تنطوي على ابعاد مشتركة بصورة كلية او جزئية .

المعنى اللغوي للتربية

بالرجوع الى معاجم اللغة، فإننا نجد ان لفظة (التربية) تعني (ربى- يربي) ومعناها (اصلح ورعا) لذا فان معاني التربية هي الاصلاح والرعاية والنشوء و الترعرع وزيادة النمو، وهذا يعني من وجهة النظر الاجتماعية زيادة مداراك الافراد وتوسيعها من خلال اكتسابهم للعادات والصفات المرغوبة اجتماعية ومهينا .

المعنى الاصطلاحي للتربية

تعرف التربية اصطلاحا بانها التنشئة والتنمية فهي نظام اجتماعي يحدد الاثر الفعال للآسرة والمدرسة في تنمية النشء من النواحي الجسمية والعقلية والاخلاقية، حتى يمكنه ان يحيا حياة سويا في البيئة التي يعيش فيها ، وفيما يلي عرض سريع لتعاريف بعض من علماء التربية وفلاسفتها وعلى مر العصور:-

١- **افلاطون (٤٢٧ -٣٤٧ ق . م)**

(التربية هي ان تضيف على الجسم والنفس كل جمال وكمال ممكن لهما)

٢- **ارسطو طاليس (٣٨٤-٣٢٢ ق٠م)**

(التربية هي اعداد العقل للتعليم كما تعد الارض للبذار)

Scanned with CamScanner

وفي العصور الوسطى عربيا:

٣- ابو حامد الغزالي (١٠٥٨-١١١١ م)

(ان صناعة التعليم من اشراف الصناعات التي يستطيع ان يحترفها ، وان التربية هي تهذيب لنفوس الناس من الاخلاق المذمومة ، وارشادهم الى الاخلاق المحمودة وان اهم اغراض التربية هي الفضيلة والتقرب من الله)

وفي العصر الحديث:-

٤- جان جاك روسو (١٧١٢- ١٧٧٨ م)

(ان واجب التربية ان تعمل على تهيئة الفرص الانسانية، كي ينمو الطفل على طبيعته انطلاقا من ميوله واهتماماته)

اما احدث التعاريف للتربية ، فهو التعريف الذي يدور حول عملية التكيف ، وهو ان :-

(التربية عملية التكيف او التفاعل بين المتعلم وبيئته التي يعيش فيها ومعناها تهيئة الفرد لشخصية مهنية بالاعتماد على ميوله).

اهمية التربية

التربية عملية ضرورية لكل من الفرد والمجتمع معا ، وتظهر اهمية التربية للفرد فيما يلي:

١-ان التراث الثقافي لا ينتقل من جيل الى اخر بالوراثة – اي بمعنى ان ثقافة المجتمع وما تحويه من نظم وعقائد وتقاليد وعادات وقيم وانماط سلوكية ، لا تورث ، لكنها تكتسب نتيجة للعيش بين الجماعة وبواسطة التربية والتعليم .

Scanned with CamScanner

٢- ان الطفل الوليد بحاجة الى اشياء كثيرة ، وخاصة الرعاية والعناية منذ ولادته ولفترة طويلة ، مادامت التربية عملية يكتسبها الصغار من الكبار ، فان من الضروري للطفل الصغير تكون ملحة و لازمة كي يتعايش ويتكيف الطفل مع مجتمعه .

٣-ان الحياة البشرية كثيرة التعقيد والتبدل، وتحتاج الى اضافة وتطوير ، وهذه العملية يقوم بها الكبار من اجل تكيف الصغار مع الحياة المحيطة .

اما اهمية التربية بالنسبة للمجتمع فتظهر فيما يلي :-

١-الاحتفاظ في التراث الثقافي : فاذا اراد المجتمع حفظ تراثه الثقافي من الضياع فان الطريق الى ذلك يكون بنقل هذا التراث الى الاجيال الناشئة بواسطة التربية .

٢-تعزيز التراث الثقافي : يجب على الانسان ان لا يكتفي فقط بالمحادثة على تراثه الثقافي ، فبالرغم من ان محتويات هذا التراث تكون غزيرة بما يكفي وواسعة ، لانها لا يمكن ان تخلو من بعض العيوب ، وعلى كل جيل ان ينقي تراثه الثقافي من العيوب التي علقت به واصلاحه.

اهداف التربية:

ان الاهداف التربوية متعددة بتعدد الامم والشعوب، كما انها تعددت بتعدد الفلاسفة وما لديهم من افكار بل هي متغيرة لدى العلماء او الامة الواحدة بتغير الزمان وتقدم او تخلف هذه الامة او انها تختلف باختلاف الظروف المحيطة بها، لذا فهي كثيرة العدد ، ويرى بعض المربين ان هناك اهداف عامة للتربية ، فمنهم من يقول:-

١-ان هدف التربية هو كسب الرزق، ولكن هذا الهدف يخلط بين مفهوم التربية كتكيف للبيئة المحيطة وكونها عملية تأهيل للحياة .

٢- ومنهم من يرى ان هدف التربية دينيا، كالغزالي الذي كان يرى ان هدف التربية هو التقرب من الله سبحانه وتعالى.

Scanned with CamScanner

٣- واخرون يقولون، ان هدف التربية هو تحقيق الذات والاهتمام بالفروق الفردية التي تميز انسانا عن اخر بما يحصله من مكاسب فكرية او عملية.

٤- وهناك راي اخر يقول، ان هدف التربية هو ايجاد المواطن الصالح، ولكن هذا المفهوم يعيدنا الى فكرة ان التربية هي عملية التكيف مع المجتمع المحيط بما فيه من نظم وافكار وعادات وتقاليد وقيم يرضى عنها المجتمع.

٥- وهناك من يرى أن التربية تهدف الى نقل الانماط السلوكية من جيل الى جيل دون تغيير كما في التربية الصينية والهندية.

٦ - وراي يقول ان هدف التربية ايجاد الانسان الاجتماعي، الذي يفني نفسه في سبيل مبادئ جماعته ونظمهم وقيمهم المتضمنة في المجتمع.

اعلام الفكر التربوي الإغريقي:

أولاً . سقراط

ولد سقراط في اثينا عام (٤٦٩ ق . م) وقد التحق في شبابه بصفوف الجيش، ولفت الأنظار إليه بما أظهره من شجاعة وإقدام ويعتبر سقراط أحد الحكماء الذين وقفوا أنفسهم وإنتاجهم لنشر مبادئ الحق والعدالة والمساواة، منطلقاً بما يتفاعل في أعماقه من قيم خيرة جعلها نبراساً لهداية البشر وتبشير أبناء الانسانية بالقيم الخيرة الساعية إلى محاربة الفساد والانحراف والضلال، كان سقراط شديد التمسك بالإيمان على أسس أخلاقية سامية، ويعتبر سقراط المعلم الاول الذي فرض على الانسان حب الحقيقة لا أملا بتحقيق فائدة أو كسب منفعة ذاتية، بل لإعلاء جوهر الحق .

من أهم الآراء التربوية لسقراط :

١ . تعليم المتعلمين كيف يفكرون.

٢ . تنمية العقل بوصفه أهم جزء في الانسان.

٣ . ضرورة أن تتلقى المرأة برامج التربية كالرجل .

Scanned with CamScanner

٤ . ضرورة إعتماد طريقة المناقشة وسيلة لتبادل المعلومات بين المتعلمين .
٥ . أكد على أهمية حفظ المتعلمين للتراث بما يتضمن من معارف وحقائق وفنون من جيل إلى آخر.

ثانياً . افلاطون :

هو أحد فلاسفة اليونان المشهورين المولود عام (٤٢٧ ق.م.)، لُقِبَ بهذا الاسم بسبب ضخامة جسده وهو من عائلة يونانية أرستوقراطية من أثينا و هو عالم رياضيات وكاتب لعدد كبير من الحوارات الفلسفية وهو مؤسس أكاديمية أثينا التي تعد أول معهد للتعليم في العالم الغربي ، تتلمذ أفلاطون على يد سقراط وكان من أبرز تلامذته أرسطو، وقد وضع افلاطون المبادئ الاولى للفلسفة عند الغرب وكان تأثره بسقراط واضحاً من خلال كتبه، ظهر نبوغ افلاطون منذ صغره واتضح هذا النبوغ في كتاباته ومحاوراته الفلسفية فقد طرق مواضيع فلسفية غير مطروقة من قبل مثل نظرية المعرفة، المنطق، اللغة، توفي افلاطون سنة ٣٤٧ ق.م.

من أهم أراء أفلاطون في التربية :

١ . تعمل التربية على تنمية العقل الانساني والجانب الاخلاقي عند التلاميذ .

٢ . يتم عن طريق التربية نقل التراث والعادات والتقاليد الاجتماعية الخاصة بالمجتمع من الصغار الى الكبار .

٣ . تعمل التربية على إعداد الفرد لمواجهة الحياة المستقبلية .

٤ . يتعرف الاطفال على تراث مجتمعاتهم من خلال المواقف التي يصطنعها المعلمون في المدرسة

Scanned with CamScanner